. @ 309 @

وقال ابن المنذر : وفيه حديثان : .

أحدهما : عن ابن عمر أن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن خصاء الغنم والبقر والإبل والخيل . .

والآخر : حديث ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وسلم نهى عن صبر الروح وخصاء البهائم والذي في الموطأ من هذا الباب ما ذكره عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره الإخصاء ويقول : فيه تمام الخلق . .

قال أبو عمر يعني في ترك الإخصاء : تمام الخلق وروي نماء الخلق . .

قال القرطبي : بعد أن ساق هذا الكلام الذي ذكرنا قلت : أسند أبو محمد عبد الغني من حديث عمر بن إسماعيل عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول : لا تخصوا ما ينمي خلق ا رواه عن الدارقطني شيخه قال : حدثنا عباس بن محمد حدثنا قراد حدثنا أبو مالك النخعي عن عمر بن إسماعيل فذكره . .

قال الدارقطني : ورواه عبد الصمد بن النعمان عن أبي مالك . اه . من القرطبي بلفظه وكذلك على القول بأن المراد بتغيير خلق ا الوشم فهو يدل أيضا على أن الوشم حرام . .

وقد ثبت في الصحيح عن ابن مسعود رضي ا عنه أنه قال : لعن ا الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق ا عز وجل ثم قال : ألا ألعن من لعن رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو في كتاب ا عز وجل يعني قوله تعالى : { وما ءاتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } . .

وقالت طائفة من العلماء : المراد بتغيير خلق ا في هذه الآية هو أن ا تعالى خلق الشمس والقمر والأحجار والنار وغيرها من المخلوقات للاعتبار وللانتفاع بها فغيرها الكفار بأن جعلوها آلهة معبودة . .

وقال الزجاج : إن ا تعالى خلق الأنعام لتركب وتؤكل فحرموها على أنفسهم وجعل الشمس والقمر والحجارة مسخرة للناس فجعلوها آلهة يعبدونها فقد غيروا ما خلق ا .